النار يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنتكم
هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ان المتقين في جنات
وعيون تجري فيها اخذين حال من الضمير في جنات
ما اتاهم اعطاهم ربهم من الثواب انهم كانوا قبل ذلك اي دخولهم
الجنة محسنين في الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ينامون
وما زايدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اي ينامون في زمنا
يسيرا من الليل ويصلون اكثره وبالاسحار هم يستغفرون يصلون
اللهم اغفر لنا وفي اموالهم حق للسايل والمحروم الذي لا يسال
لتعففه وفي الارض من الجبال والبحار والاشجار والثمار
والنبات وغيرها ايات دلالات على قدرة الله تعالى
ووحدانيته للموقنين وفي انفسكم ايات ايضا مبتدا
خلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجايب افلا تبصرون
ذلك فتستدلون به على قدرته صانعه وفي السماء رزقكم اي
المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق وما توعدون من
الجنة والثواب والعقاب اي مكتوب على خلقه في السماء فورب
السماء والارض انه اي ما توعدون لحق مثل ما انكم تنطقون
برفع مثل صفة وما مزيدة وبفتح اللام مركبة معها المعنى
مثل نطقكم في حقيقته اي معلوميته عندكم ضرورة صدوره
عنكم هل اتاك خطاب للنبي حديث ضيف ابراهيم المكرمين وهم
ملايكة اثني عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اذ ظرف لحديث
ضيف دخلوا عليه فقالوا سلاما اي هذا اللفظ قال سلام
اي هذا اللفظ قوم منكرون لا نعرفهم فمال ذلك في نفسه وهو خبر
مبتدا محذوف اي فهو فراغ مال الى اهله سرا فجا بعجل سمين
وفي سورة هود فما لبث ان جا بعجل حنيذ اي مشوي فقربه اليهم قال لهم ما تاكلون
عرض عليهم ذلك فلم يجيبوا فاوجس اضمر في نفسه منهم خيفة قالوا

لا تخف

لا تخف انا رسل ربك وبشروه بغلام عليم ذي علم كثير هو
اسحاق كما ذكر في هود فاقبلت امراته ساقة في صرة صيحة
حال اي جاءت صايحة فصكت وجهها لطمته وقالت تعجوز
عقيم لم تلد قط وعمرها تسعة وتسعون سنة وعمر ابراهيم ماية
سنة او عمر ماية وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا
كذلك اي مثل قولنا في البشارة قال ربك انه هو الحكيم في صنعه
العليم بخلقه قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين تلطخ بالنار لنرسل عليهم حجارة من
طين مسومة معلمة عليها اسم من يرمي بها عند ربك ظرف
لها للمسرفين بائتا فيهم الذكور مع كفرهم فاخرجنا من كان فيها
اي قرى قوم لوط من المومنين لانهلاك الكافرين فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين وهم قوم لوط وابنتاه وصفوا بالايمان
والاسلام اي هم مصدقون قولهم عاملون بجوارحهم الطاعات
وتركنا فيها بعد اهلاك الكافرين اية علامة على اهلاكهم للذين
يخافون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم وفي موسى معطوف
على فيها المعنى وجعلنا في قصة موسى اية اذ ارسلناه الى فرعون
ملتبسا بسلطان مبين بحجة واضحة فتولى اعرض عن الايمان
بركنه مع جنوده لانهم له كالركن وقاله لموسى هو ساحر او
مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم في البحر
فغرقوا وهو اي فرعون مليم ان بمعنى الام عليه من تكذيب الرسول
ودعوى الربوبية وفي اهلاك عادا اية اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم هي التي لا خير فيها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر
وهي الدبور ما تذر من شيء تاتي عليه من نفس او مال اتت عليه الا جعلته
كالرميم كالبالي المتفتت وفي اهلاك ثمود اية اذ قيل لهم
بعد عقر الناقة تمتعوا حتى حين اي الى انقضاء اجالكم كما في

Copyright King Saud University